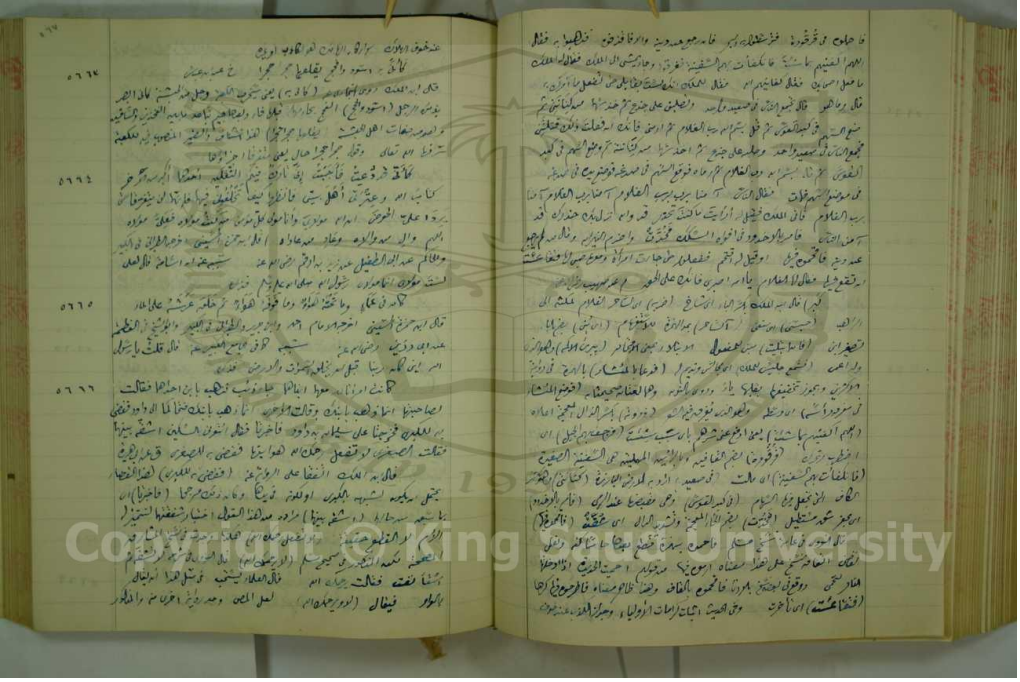

فاجلوه في قرقورة فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به
قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم
ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني
فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد
القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه
في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا
برب الغلام فاتى الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد
آمن الناس فامر بالاخدود في افواه السكك فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع
عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست
ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق ثم عن صهيب رضي الله عنه
كبر) قال ابن الملك بكسر الباء اي شاخ (ضربه) اي الساحر الغلام لمكثه الى
الراهب (حسبتني) اي سبقني (الساحر) بمد الهمزة للاستفهام (اي بني) بضم الباء
تصغير ابن (فاذا ابتليت) بين للمفعول الابتلاء بمعنى الاختبار (بيرئ الاكمه) وهو الذي
ولد اعمى (فشفع جليس للملك) اي مجالس وندم له (فدعا بالمنشار) بالهمزة في اوله
والكسر ويجوز تخفيفها بقلبها ياء وروي بالنون وهو العنا صحيحا (فوضع المنشار
في مفرق رأسه) اي وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر (ذروته) بكسر الذال المعجمة اعلاه
(اللهم اكفنيهم بما شئت) يعني ادفع عني شرهم بأي سبب شئت (فرجف بهم الجبل) اي
اضطرب وتحرك (قرقورة) بضم القافين وبالراء المهملتين هي السفينة الصغيرة
(فانكفأت بهم السفينة) اي مالت (في صعيد) اي في الارض البارزة (كنانتي) بكسر
الكاف التي يجعل فيها السهام (في كبد القوس) وهي مقبضها عند الرمي (فامر بالاخدود)
اي بحفر شق مستطيل (فخدت) بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال اي شقت (فاقحموه فيها)
قال النووي في عامة نسخ مسلم فاحمي بهمزة قطع بعدها حاء مهملة وقيل
لفظ العامة تصحيح على هذا معناه ارموه فيها من قولهم احميت الحديد اذا ادخلته
النار لتحمى ووقع في بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه فاطرحوه فيها كما
(فتقاعست) اي تأخرت وفي الحديث اثبات كرامات الاولياء وجواز الكذب عند خوف

عند خوف الهلاك سواء كان الهلاك هو الكاذب او غيره
٥٦٦٤ كأني به اسود والحجر يقلعها حجرا حجرا خ عن ابن عباس
قال ابن الملك روى البخاري (كأني به) يعني شخص الكعبة وجل من الحبشة كأني ابصر
بذي الرجل (اسود والحجر) الفحج يحاربها قبلها فاراد بصاحبه تباعد ما بين الفخذين والساقين
وهو من صفات اهل الحبشة يقلعها حجرا حجرا هذا اشارة الى التغيير في الكعبة
سرفها الله تعالى وقوله حجرا حجرا حال يعني متفرقا اجزاؤها
٥٦٦٤ كأني قد رعيت فاحببت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى
يردا علي الحوض ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير
والحاكم عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم رضي الله عنه سبب عنه انه اسامة قال لعلي
لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
٥٦٦٥ كأنه في عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابن جرير والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة
عن ابي رزين رضي الله عنه سبب كما في جامع الكبير عنه قال قلت يا رسول
الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض فذكره
٥٦٦٦ كانت امرأتان معها ابناهما جاء ذئب فذهب بابن احداهما فقالت
لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى
به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ق عن ابي هريرة
قال ابن الملك اتفقا على الرواية (فقضى به للكبرى) هذا الفصل
يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى او لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا (فاخبرتا) اي
بما سبق من حالهما (اشقه بينهما) مراده من هذا القول اختبار شفقتها لتتميز
الام لا القطع حقيقة (ولا تفعل رحمك الله) هذا وحدث في شرح المشارق
الصحيحة لكن المذكور في صحيح مسلم (لا يرحمك الله) قال النووي في شرحه لا تشقه ثم
اشفقت فقالت رحمك الله قال العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال
بالواو فيقال (لا ويرحمك الله) لعل المص وجد رواية اخرى منه والمذكور

Copyright © King Saud University